

# كيف تقتله !؟

جاء رجل الى عمر بن العاص في صفين فقال له اقتل لك علي فقال عمر بن العاص كيف تقتله ومعه الجنود.

كيف تقتله ..  
وبينك وبينه عرض المحيط  
وسلسلة من الجبال  
وصحراء شاسعة  
تقاتل الماء  
وقفار وراءها قفار  
وراءهما قفار  
و العاصفة رملية ..  
لاترى فيها يديك  
و اذا اجتزت كل هذا عزيزي  
فهل معك جواز سفر  
ساري المفعول  
لتجاز الحدود

كيف تقتله ..  
وهو ليس جنديا واحدا  
انه يا اخي ..  
كتلة عظيمة من الجنود

كيف تقتله ..  
وبينك وبين معسكره  
حشود ...  
امامها حشود ..  
امام اخر حشد فيها ..  
غابة كبيرة .. من الاسود

كيف تقتله ..  
ولا خطة عندك  
ولا برنامج عمل  
ولا خارطة طريق ..  
ولا مستشارين  
ولا مناصرين ولا مؤيدين ..  
ولا ناخبيين ..  
ولا حتى معارضين ..  
وليس عندك في هذه القضية  
 سوى الوعود

كيف تقتله ..  
وانت وحيد هناك  
قد التقط برج المراقبة ..  
صورة لك

كيف تقتله ..  
وانت في الهواء الطلق ..  
وحدد القمر الصناعي ..  
موقعك ..  
بدقة متناهية ..  
والطائرة بدون طيار ..  
تحلق فوق راسك ..  
فبالله عليك

كيف تقتله ..  
يمارس القتل الذي لاتحسنه ..  
منذ عصور ..  
ويزداد قوة كل يوم ..  
شعاره لم يزل ..  
" هيا الى القبور "

كيف تقتله ..  
وانت ترى المدافع الطويلة ..  
والدبابات ..  
والمجنزرات ..  
والمدرعات ..  
وناقلات الجند ..  
كيف تقتله ..  
سلاح الهندسة ..  
ينتزع الالغام ..  
ويزرع بعدها الالغام ..  
والفرق الهندسية ..  
تمشط الخطوط ..  
ستقتله حتما ..  
حينما تصل لخيته ..  
بعد كفاح طويل ..  
فرحا ..  
مسرورا ..  
ويكتشف بعد مقابلتك ..  
انك خالي الوفاض ..  
لا شيء عندك ..  
ولا تحمل العقد الغريد

ستقتله حتما ..  
اذا وجد ان رب الدرهم  
وابائكم الاكاذيب  
والجذود  
حتما ستقتله ..  
عندما تبدأ بالتساؤل ..  
ماذا ستقول لهم  
اذا عدت اليهم بالفشل ..  
ولم تنجح في المهمة ..  
وماذا ستكون الردود

ماجد ساوي

صفحة الزاوية الادبية